المُذَكِّرَةُ فِي التَّجْوِيدْ

تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز (الشاطبية)

خلاصة تدريس أكثر من ست وثلاثين عاماً

تأليف

خادم كتاب الله المجيد

د. محمد نبهان بن حسين مصري

أستاذ القرآن والقراءات – جامعة أم القرى

الطبعة الرابعة والأربعون

١٤٢٩-١٤٣٠

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل بصوت الشيخ محمد حوا والأمثلة بصوت المؤلف).

عنوان المؤلف

موقع الإنترنت: **www.quraat.com**

البريد الإلكتروني:

quraat@gmail.com
quraat@gawab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين.

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتا، ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله تعالى وتلاوته.

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غضاً طرياً إلى زماننا هذا.

وقد جعل العلماء لِهذا الكتاب قواعد حفظوا بِها تلاوته وأداءه سموها (علم التجويد) التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب وأُلفت التآليف الكثيرة في هذا العلم.

ولقد ألزمني والدي – رحمه الله تعالى – بحفظ هذا القرآن العظيم وتشرفت بحمله، وقد تلقيته بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدُّرة عن شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد [1]– حفظه الله تعالى – وقد

(١) الشيخ أبو عبد الله سعيد العبد الله: هو شيخ قراء حماة في عصره ولد في رمضان سنة ١٣٣٨هـ الموافق لحزيران١٩٢٠ م، قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز عيون

رأيت أن أساهم في كتيب في هذا العلم أسميته (الْمُذكِّرة في التجويد) أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي.

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارئ واستفاد منها مستفيد.

ولست مدعياً كمالها ولا منوهاً بِها، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بِها، و أن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب.

وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بِهديه إلى يوم الدين.

المؤلف[1]

السود رحمهما الله، درَس في دار العلوم الشرعية في حماة ثم درَّس فيها، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حماة، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرَّس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى، توفي في مكة المكرمة عصر الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٨ رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) هو أبو الحسين محمد نبهان بن حسين بن نبهان مصري، ولد في حماة في ٢٥/صفر/١٣٦٣هـ الموافق ٢٠/آذار/١٩٤٤م، درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفَّ وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية، وتخرج منه، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره، وعين نائباً لمدير المعهد، ودرَّس فيه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ودرس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو مايزال فيها حتى الآن، أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان، إنه سميع مجيب.

التراجم

* **الإمام عاصم**[1]:

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر، وكان نحوياً فصيحاً.

وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي[2]عن علي بن أبي طالبﷺ عن النبي ﷺ، وقرأ على زر بن حبيش[3]عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٨٨.

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب، مقرئ الكوفة ولد في زمن النبي ﷺ وقد أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وممن أخذ القراءة عنه عاصم و الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم توفي سنة ٧٤هـ.أنظر معرفة طبقات القراء الكبار للذهبي ١/٥٢.

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وممن عرض عليه عاصم، وقد خص عاصم شعبة بقراءة زر بن حبيش، توفي في الجماجم سنة ٨٢هـ. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٩٤.

*** الإمام حفص**[1]:

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبوعمر حفص بن سليمان الغاضري، ولد سنة ٩٠ هـ، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين، قال الذهبي عنه في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط.

كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه توفي سنة ثمانين ومائة هجرية.

*** الحرز:**

هو كتاب (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقه أشهر طريقين في زماننا، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري[2].

توفي الشاطبي سنة ٥٩٠ هـ ودفن في سفح جبل المقطم في القاهرة.

٩

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٤٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين ولد في دمشق سنة ٧٥٠هـ، توفي في شيراز سنة ٨٣٣هـ وله من العمر ٨٢ سنة رحمه الله تعالى.

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد ترتكز على أربع قواعد هي:

١ – معرفة مخارج الحروف.

٢ – معرفة صفات الحروف.

٣ – معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف.

٤ – رياضة اللسان والتكرار.

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأُوَل، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ.

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية.

التجــويــد

معنـاه:

أ ـ التجويد لغةً: التحسين.

ب ـ اصطلاحاً: هو إعطاء الحرف حقه[1]ومستحقه[2]مخرجاً وصفةً ومداً[3].

غايتـه:

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، ونيل السعادة في الدنيا و الآخرة.

حكمـه:

تعلمه فرض كفاية، والعمل به فرض عين لإجماع الأمة علماءً وقراءً خلفاً عن سلف، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه.

---

(١) حق الحرف: إخراجه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء.

(٢) مستحق الحرف: هو إعطاؤه صفاته العارضة، كالإمالة والتفخيم والإدغام.

(٣) مدا: حق المد حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه.

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها، وتكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله ما لم يقطع قراءته.

ثانياً: البسملة:

سنة مؤكدة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة).

ثالثاً:

للقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسملة.

رابعاً:

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البسملة بأول السورة بنفس.

أ - وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

ب – قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

جـ – وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

د – قطع الاستعاذة أي بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

خامساً: البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه:

١ – ثلاثة منها جائزة.   ٢ – ووجه غير جائز.

١ – الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

أ – وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

ب – قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

جـ – قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

٢ – الوجه الممنوع (غيرالجائز):

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

سادساً:

لا بسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفال فللقارئ ثلاثة أوجه:

أ - وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك:

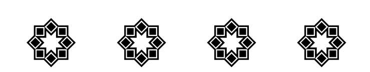
﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

ب - السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۜ. بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

جـ - الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾



أحكـــام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون لفظاً لا خطاً، تثبت وصلاً وتسقط وقفاً.

نوع التنوين	تقرأ وصلاً	تقرأ وقفاً
والله عليمٌ حكيم (رفعاً)	عليمنْ حكيم	عليمْ
من حكيمٍ عليم (جراً)	من حكمنْ عليم	من حكيمْ
وكان الله عليماً حكيما(نصباً)	عليمَنْ حكيما	عليمًا

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام: الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أولاً: الإظهار:

أ – معناه في اللغة: البيان.

ب – وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

جـ – أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

أ – أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿وَيَنْـَٔوْنَ ، يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، وَتَنْحِتُونَ ، فَسَيُنْغِضُونَ ، وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾.

ب – أمثلته في الكلمتين:

﴿ مَنۡ ءَامَنَ، مِنۡ هَادٍ ، مِنۡ عِندِ، وَمِنۡ حَيۡثُ، مِنۡ غَيۡرِكُمۡ، مِّنۡ خَيۡرٍ ﴾.

جـ – أمثلته في التنوين:

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا، جُرُفٍ هَارٍ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، فَظًّا غَلِيظَ ، عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

ثانياً: الإدغام:

أ – معناه في اللغة: الإدخال.

ب – وفي الاصطلاح: التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني.

جـ – أحرفه: ستة مجموعة في كلمة **(يرملون)** و ينقسم إلى قسمين:

١ – الإدغام الكامل بلا غُنَّة: وهو في اللام والراء، أمثلته:

﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِلَّدُنه).

﴿ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ ـ تقرأ ـ (هُدَ لِّلمتقين).

﴿ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِرَّ بِّهم).

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ـ تقرأ ـ (غفورُ رَّحيم).

٢ – الإدغام بغُنَّة:

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**) وهو على قسمين:

أ- كامل بغنة.

ب- ناقص بغنة.

أ – **الإدغام الكامل بغُنَّة:** له حرفان هما النون والميم.

الأمثلة:

﴿ مِّن نِّعۡمَةٍ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِنِّعْمة).

﴿ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾ ـ تقرأ ـ (يومئِذِنَّاعمة).

﴿ مِن مَّارِجٖ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِمَّارج).

﴿ جَزَآءً مِّن ﴾ ـ تقرأ ـ (جزاءَ مِّن).

ب – **الإدغام الناقص بغُنَّة:** له حرفان، هما الواو والياء.

الأمثلة:

﴿ مِن وَلِيّٖ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِوَلي). غنة

﴿ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ ﴾ ـ تقرأ ـ (غشاوةُ غنة وَلهم).

﴿ مَن يَقُولُ ﴾ ـ تقرأ ـ (مَيَقول). غنة

﴿ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ ـ تقرأ ـ (خيرَ غنة يَره).

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار: **الإظهار المطلق**.

الإظهار المطلق: هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ ﴿بُنۡيَـٰنٌ﴾[حيثما وردتا] ﴿قِنۡوَانٌ﴾[الأنعام:٩٩] ﴿صِنۡوَانٌ﴾[الرعد:٤].

الثاني: إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين:

﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾.

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في ﴿طسٓمٓ﴾: (طاسينْ ميم) ـ تقرأ ـ (طاسيمِّيم).

الثالث: إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون:

﴿رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

ثالثاً: الإقـلاب:

أ ـ هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

ب ـ وفي الاصطلاح: جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء. والباء هو حرفه الوحيد.

أمثلتـه:

﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ ـ تقرأ ـ (مِمْبَعد).

﴿ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ﴾ ـ تقرأ ـ (الأمْبِياء).

﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ ـ تقرأ ـ (عليمُمْبذات).

رابعاً: الإخفاء:

أ – معناه في اللغة: الستر.

ب – في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى **الإخفاء الحقيقي**.

جـ – حروفه: خمسة عشر حرفا هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

(ص،ذ،ث،ك،ج،ش،ق، س، د، ط، ز، ف، ت،ض، ظ)

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزأي مخرج حرف الإخفاء من دون ضغط عليهما حتى تستوفى الغنة، وإليك الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	في كلمتين	في التنوين
ص	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
ذ	﴿ أَنذَرَهُم ﴾	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾	﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾
ث	﴿ مَّنثُورًا ﴾	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾	﴿ نُّطْفَةٍ ثُمَّ ﴾
ك	﴿ أَنكَالًا ﴾	﴿ أَن كَانَ ﴾	﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
ج	﴿ أَنجَـٰكُم ﴾	﴿ أَن جَآءَكُمْ ﴾	﴿ شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّـٰتِ ﴾
ش	﴿ مَنشُورًا ﴾	﴿ لِمَن شَآءَ ﴾	﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾
ق	﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾	﴿ أَن قَدْ ﴾	﴿ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾

س ﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ مِن سُلَٰلَةٖ ﴾ ﴿ قِيلٗا سَلَٰمٗا ﴾

د ﴿ أَندَادٗاۚ ﴾ ﴿ مِن دَآبَّةٖ ﴾ ﴿ قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾

ط ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ ﴿ مِن طِينٖ ﴾ ﴿ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾

ز ﴿ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ ﴿ فَإِن زَلَلۡتُم ﴾ ﴿ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴾

ف ﴿ أَنفُسِكُمۡ ﴾ ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ ﴾ ﴿ أَزّٗا ﴿٨٣﴾ فَلَا ﴾

ت ﴿ كُنتُمۡ ﴾ ﴿ مِن تَحۡتِهَا ﴾ ﴿ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي ﴾

ض ﴿ مَّنضُودٖ ﴾ ﴿ مِّن ضَعۡفٖ ﴾ ﴿ مُّسۡفِرَةٞ ۞ ضَاحِكَةٞ ﴾

ظ ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ ﴿ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴾

أحكــام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات:

الإدغـام الشـفوي والإخفـاء الشـفوي، الإظهـار الشـفوي. وسميـت بالشفوية لخروج الميم من الشفتين.

أولاً: الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط:

الأمثلة:

﴿ جَآءَكُم مُّوسَىٰ ﴾ ـ تقرأ ـ (جاءكمُّوسى).

﴿ وَمَا بِكُم مِّن ﴾ ـ تقرأ ـ (وما بكمِّن).

﴿ مَّا هُم مِّنكُمْ ﴾ ـ تقرأ ـ (ما هُمِّنكُم).

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

له حرف واحد هو الباء فقط، والإخفاء هو الوجه المختار من أحد الوجهين، (حيث يجوز إخفاء الميم عند الباء وإظهاره). وجواز الوجهين في الميم الأصلي لا في الميم المنقلب عن النون.

ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً – أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً – لأن كلاً من الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين.

ولا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج.

الأمثلة: ﴿إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ، أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ، ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ﴾.

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

وله ست وعشرون حرفاً، وأشدّ الإظهار عند الواو والفاء. أمثلته:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
ء:	﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾	ض:	﴿ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾
ت:	﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ﴾	ط:	﴿ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾
ث:	﴿ مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ ﴾	ظ:	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ ﴾
ج:	﴿ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾	ع:	﴿ مِّنكُمْ عِشْرُونَ ﴾
ح:	﴿ غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا ﴾	غ:	﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾
خ:	﴿ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾	ف:	﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾
د:	﴿ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ ﴾	ق:	﴿ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾
ذ:	﴿ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ذَٰلِكَ ﴾	ك:	﴿ أَمْ كُنتُمْ ﴾
ر:	﴿ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	ل:	﴿ أَوْلَـٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ ﴾
ز:	﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾	ن:	﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ﴾
س:	﴿ وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ ﴾	هـ:	﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾
ش:	﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا ﴾	و:	﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾

ص:	﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ ﴾	ي:	﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ ﴾

الغُـــنّـــة

معنى الغنـة:

صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم الميم والنون، وهي قسمان:

أ – **أصليـة**: وهي التي يُؤتى بها دون استطالة لتمام النطق بالحرف، وتكون في موضعين: في النون والميم المتحركتين الخفيفتين، وفي النون والميم الساكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفوياً أو مطلقاً.

الأمثلـة:

﴿ مَـٰلِكِ ، نُورٌ ، هَوْنًا ،وَلَا تُمْسِكُواْ ،نَعْبُدُ ، ٱلدُّنْيَا ﴾.

ب – الفرعيـة:

وهي الغنة المستطالة بقدر حركتين.

مواضع الغنة الفرعية تسعة، أربعة للنون وثلاثة للميم، وموضع لإدغام الباء في الميم وآخر لإدغام لام أل التعريف في النون.

مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون:

أ – النون المشدد، مثل: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ ، عَلَيْهِنَّ ، ٱلتَّنُّورُ ، إِنِّيٓ ﴾.

ب – النون أو التنوين المدغم في أحد أحرف ينمو، مثل:
﴿ مَن يَقُولُ ، لَن نَّصْبِرَ ، مِمَّن مَّعَكَ ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾.

جـ – النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء، مثل:

﴿ يُنَبِّئُكُم ، مَنْ أَنبَأَكَ ، خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

د – النون أوالتنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر، مثل:

﴿ إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ، أَن دَعَوْا ، مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

٢ – مواضعها في الميم:

أ – الميم المشدد، مثل: ﴿ ثُمَّ ، لَمَّا ، وَأَتِمُّوا ﴾.

ب – الميم المدغم في مثله، مثل:

﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ، فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾.

جـ – الميم المخفي عند الباء، مثل:

﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

٣ – موضعها في الباء:

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود[1] الذي لا ثاني له في القرآن ﴿يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ - تقرأ - (يا بني اركمّعنا).

(١) سورة هود /٤٢.

٤ – موضعها في لام أل التعريف:

عند إدغام لام أل التعريف في النون، مثل:﴿ ٱلنَّارِ ، ٱلنَّاسِ ﴾.

ملاحظة: يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين سواء كانا في وسط الكلمة أوكانا في آخرها لدى الوقف عليهما بمقدار حركتين، مثل: ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ، غَمًّا بِغَمٍّ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ ، وَلَا جَآنٌّ ﴾

مع ملاحظة المد اللازم في ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾.



أحــكـام الـلاّم

للاّم الساكنة حالتان: إدغام، وإظهار.

مواضعها: في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١ – اللاّم التي في أول الكلمة:

هي لام أل التعريف الداخلة على الأسماء، وتنقسم إلى قسمين:

أ – شمسية ، ب – قمرية.

أ – اللاّم الشمسية:

وهي اللاّم المدغمة في الحرف الذي بعدها، إذا كان الاسم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية، وهي أربعة عشرحرفاً:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَانِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

ط: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ – تقرأ – (أَطَّآمَّة).

ث: ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ – تقرأ – (أَثَّمَرَات).

ص: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ – تقرأ – (أَصَّالِحات).

ر : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ – تقرأ – (أَرَّحمن).

ت: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ – تقرأ – (أَتَّائبون).

ض: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ـ تقرأ ـ (أَضَّالِّين).

ذ : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ـ تقرأ ـ (وذَّارِيات).

ن: ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ـ تقرأ ـ (أنَّاس).

د : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ـ تقرأ ـ (أَدَّاعي).

س: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ـ تقرأ ـ (أَسَّائِحون).

ظ: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾ـ تقرأ ـ (أَظَّانِّين).

ز: ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ـ تقرأ ـ (أَزَّقُّوم).

ش:﴿ ٱلشَّمْسُ ﴾ ـ تقرأ ـ (أَشَّمس).

ل: ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ ـ تقرأ ـ (أَلَّيل).

ب – اللاّم القمرية:

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروف: (**إبغ حجك وخف عقيمه**) وهي أربعة عشر حرفاً.

الأمثلة:

﴿ ٱلْإِبِلِ – ٱلْبَقَرِ – وَٱلْغَنَمِ – ٱلْحَآقَّةُ – ٱلْجِبَالُ – ٱلْكَٰفِرُونَ ـ ٱلْوَاقِعَةُ ـ ٱلْخَآئِنِينَ ـ ٱلْفَآئِزُونَ – ٱلْعَٰقِبَةَ – ٱلْقَرْيَةِ – ٱلْيَاقُوتُ – ٱلْمَوْتَ – ٱلْهُونِ ﴾.

٢ – اللاّم في وسط الكلمة:

وهي إما أن تكون في الاسم أوفي الفعل ويجب إظهارها.

أمثلتها في الاسم: ﴿أَلْسِنَتُكُمْ ،وَأَلْوَانِكُمْ ، سَلْسَبِيلًا ،سُلْطَانًا ﴾.

أمثلتها في الفعل:

﴿ ٱلْتَقَى، فَٱلْتَقَمَهُ، أَدْخِلْنِي، أَنزَلْنَاهُ، جَعَلْنَا ، قُلْنَا ، وَقُلْنَ ﴾.

٣ – اللاّم المتطرفة:

وهي التي في آخر الحرف أو الفعل، في:

﴿ هَلْ، بَلْ ، قُلْ ، ٱجْعَل ﴾.

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء، وإظهارها عند بقية الحروف.

أمثلة إدغام اللاّم في اللاّم:

﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ ـ تقرأ ـ (بلاّ يَخافُون).

﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ ـ تقرأ ـ (بلاَّ تكرمون).

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ـ تقرأ ـ (قُلاَّ أَقول).

﴿ هَل لَّكُم ﴾ ـ تقرأ ـ (هَلَّكم).

﴿ وَٱجْعَل لِّي ﴾ ـ تقرأ ـ (واجعَلِّي).

أمثلة إدغام اللام في الراء:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ــ تقرأ ـ (بَرَّفَعَه).

﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ ــ تقرأ ـ (بَرَّبُّكُم).

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ــ تقرأ ـ (وَقُرَّبِّ).

ويجب إظهار اللام عند سائر حروف الهجاء المتبقية، مثل:

﴿ بَلْ طَبَعَ، بَلْ سَوَّلَتْ، فَهَلْ تَرَىٰ، بَلْ نَحْنُ، بَلْ زَعَمْتُمْ، هَلْ ثُوِّبَ ﴾.

إلى آخر الحروف المتبقية.



المد وأقسامه

معناه لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: هوإطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ - الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾.

ب - الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿ قُولُوٓاْ ﴾.

ج - الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة: (نُوحِيهَا).

والمد قسمان: ١ - أصلي، وهو الطبيعي. ٢ - فرعي.

أولاً: **المد الطبيعي (الأصلي)**:

تعريفه: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز ولا سكون، ومقدار مده حركتان.

الحركة: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء.

أمثلته:

الألف: ﴿ ذَٰلِكَ ، لَا تَفۡرَحۡۖ ، شَانِئَكَ ﴾.

الواو: ﴿قُولُوٓاْ ، مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾.

الياء: ﴿لِّي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي ﴾.

ملحقات المد الطبيعي أربعة، ومقدار مد كل منها حركتان وهي: مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء أحرف (حي طهر)، مد الصلة الصغرى.

١ – مد البدل:

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف المد بعد الهمزة.

أمثلته: ﴿ وَءَاتَى ، ءَامَنَ ، ءَادَمَ ، أُوتُوا۟ ، وَأُوذُوا۟ ، وَإِيتَآءَ ، بِٱلْإِيمَـٰنِ ، لِإِيلَـٰفِ ﴾

تنبيه:

- أصل (آمَن) أأمَن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة، وكذلك ما ماثلها مثل: (آدم، آسَى).
- وأصل (أُوتوا) أؤْتُوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واواً لأن الواو يناسب الضمة، وكذلك ما يماثلها مثل: (أُوذينا).
- أصل (إيمان) إئْمان أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناسب الكسرة، وكذا ما ماثلها مثل: (لإيلف).
- وإذا لم يكن أصل المد همزة فهو شبيه بالبدل مثل: ﴿ قُرْءَانٌ ، مَسْـُٔولًا ، إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة:

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً:

مثال(١): ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ - تقرأ وصلا - (اللذِءْتُمِنَ).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ: (أُوتُمِنَ).

مثال(٢):﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ - تقرأ وصلا - (إلى الهُدَءْتِنَا).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ: (إِيتِنَا).

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما.

٢ – مد العوض:

تعريفه: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

الأمثلة:

﴿ مُّقْتَدِرًا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (مُقتَدِرَا).

﴿ مَآءً ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (مَاءَا).

﴿ عَزِيزًا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (عَزِيزَا).

﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (شَرقِيَّا).

﴿عِزًّا﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (عِزَّا).

﴿ إِدًّا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (إِدَّا).

وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة، يوقف عليها بالهاء الساكنة، مثالها:

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا ﴾

﴿ قَرْيَةً ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (قَريَهْ).

﴿ ءَامِنَةً ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (آمِنَهْ).

﴿ مُّطْمَئِنَّةً ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (مُطمَئِنَّهْ).

* **تنبيه في الوقف على الفعل المُنَوَّن:**

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقف عليها بالألف، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين:

أولاهما: وَلَيَكوناً: من قوله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف:٢٣] فيوقف عليها بالألف بدل التنوين:

﴿وَلَيَكُونًا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (وَلَيَكُونَا).

وتوصل بالإدغام بغنة، فتقرأ: (وَلَيَكُونَمِّنَ الصاغرين).

ثانيتهما: لَنسفَعاً.. من قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:١٥] فيوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً:

﴿ لَنَسۡفَعَۢا ﴾ ـ تقرأ وقفاً ـ (لَنَسْفَعَا).

وتوصل بقلب التنوين ميما مخفاة عند الباء: (لَنَسْفَعَمْبِالنَّاصِيَة).

٣ – الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور:

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده: (حا، يا، طا، ها، را).

ومقدار مده حركتان فقط، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة، ودون تشديد الميم في (حم).

أمثلة: (حمٓ – حا)، (يسٓ – يا)، (طه – طا ها)، (الٓر – را)، (طسٓمٓ – طا)، (كٓهيعٓصٓ –.. ها يا..).

٤ – مد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو جعل ضمة هاء الضمير واوا، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه).

الأمثلة:

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ ـ تقرأ ـ (إنّهُو هو).

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ـ تقرأ ـ (لَهُو مَافي السماوات).

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ﴾ ـ تقرأ ـ (ومن آياتِهِي خلق).

﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ﴾ ـ تقرأ ـ (قُل هَذِهِي سَبِيلي).

وشـذت كلمـة (يَرْضَـه) مـن قولـه تعـالى: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾[1] حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها.

تنبيه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة:

١ – الهاء من كلمة (يرضه لكم) المذكورة آنفاً.

٢ – الهاء التي من بنية الكلمة، مثل:

الهاء من: ﴿فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ۝٤٢﴾ والهاء من: ﴿لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ﴾ ﴿ما نَفْقَهُ كَثِيراً﴾.

٣ – إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين، مثل:

الهاء من كلمة (وهديناه) في الآية: ﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠﴾

والهاء من كلمة (عليه) في الآية: ﴿عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾.

٤ – إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل:

الهاء من كلمة (له) في الآية ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ﴾.

٥ – الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: الهاء من كلمة (إليه) في الآية ﴿إِلَيۡهِ كَنزٌ﴾، وشذت الهاء من كلمة ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾[2]

حيث إنّها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة.

٦ ـ إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل:

﴿أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾، ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾.

---

(١) سورة الزمر /٧.

(٢) سورة الفرقان /٦٩.

ثانياً: المد الفرعي:

تعريفه: هو المد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون.

أولاً: المد بسبب الهمز: وهو ثلاثة أنواع:

أ – المد الواجب المتصل. ب – المد الجائز المنفصل.

جـ – مد الصلة الكبرى.

ومقدار مد كل منها أربع حركات، أو خمس حركات.

أ – المد الواجب المتصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

الأمثلة:

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ، جَآءَ ، كَمَنْ بَآءَ ، بَرِيٓـًٔا ، ٱلنَّسِىٓءُ ، لِيَسُـٓـُٔوا۟، قُرُوٓءٍ ﴾

وسمي متصلا لمجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمي واجبا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات.

ب – المد الجائز المنفصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده.

الأمثلــة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ، يَٰٓـَٔادَمُ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ، قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ، إِنِّيٓ ءَامَنتُ، حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ ﴾.

وسمي منفصلاً لوجود المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى.

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل.

جـ – مد الصلة الكبرى:

تعريفه: وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، ويمد أربع حركات أو خمس حركات كالمنفصل مثل:

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ ﴾ ـ تقرأ ـ (وهو يحاورهُو~أنا).

﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ ـ تقرأ ـ (وأمرهُو~إلى الله).

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم﴾ ـ تقرأ ـ (ومن آياتِهي~أن خلقكم).

﴿عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ﴾ ـ تقرأ ـ (عند ربهِي~إنه).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ ـ تقرأ ـ (وإنَّ هذِهِي~أُمتكم).

ثانياً: المد الفرعي الذي سببه السكون:

وهو قسمان:

أ – مد سكونه عارض. ب – مد سكونه أصلي.

أ – المد الذي سكونه عارض: له قسمان:

المد العارض للسكون ومد اللين.

١– المد العارض للسكون:

تعريفه: هو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات.

الأمثلة:

﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢، ٱلرَّحِيمِ ۝١، تُكَذِّبَانِ ۝١٣، ٱلْعِقَابِ ۝١٩٦، يُؤْمِنُونَ ۝١٣، يَعْمَلُونَ ۝١٩ ﴾

المد المتصل المتطرف (العارض): هو المد الواجب المتصل قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة، وسمي عارضا لسكون الهمزة لدى الوقف. ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول، أي أربع أوخمس أو ست حركات، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده.

أمثلته: ﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ، لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ،إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ ﴾.

٢ – مد اللين:

تعريفه: هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر.

الأمثلة: ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ، ضَيۡفِ، يَوۡمِ ، خَوۡفٍ ، شَيۡءٍ، ٱلسَّوۡءِ﴾.

ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات، كالمد العارض للسكون، ولا مد في اللين وصلا.

ب – المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم:

تعريف المد اللازم: هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف، ومقدار مده ست حركات.

وهو قسمان: كلمي، وحرفي، وكل منهما مثقل ومخفف.

أولاً: المد اللازم الكلمي:

أ – المد اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه: هو المد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة. وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم.

أمثلته: ﴿يَتَمَآسَّا ، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ ، أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾

.

ب – المد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة. وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءَاۤلآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين:

﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[1] ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[2].

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان: التسهيل والإبدال. وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم، وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ[2]، ءَآللَّهُ[3]﴾: مدلازم مثقل كلمي عند الإبدال*.

﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال.

والتسهيل: لفظ ما بين الهمزة والألف، أي هو أقوى من الألف وأضعف من الهمز.

ثانياً: المد اللازم الحرفي:

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور،وهي حروف: (**نقص عسلكم**)

(**نون – قاف – صاد – عَين – سين – لام – كاف – ميم**).

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين)، وحرف اللين في (عَين).

---

(١) يونس (٥١). (٢) يونس (٩١).

(٢) الأنعام (١٤٤، ١٤٥).

(٣) يونس(٥٩) والنمل (٥٩). * ومنهم من يسميه مد الفرق.

أ – المد اللازم المثقل الحرفي:

تعريفه: هو المد في هجاء الحرف المدغم ثالثه فيما بعده، وذلك في حرفين فقط هما:

– الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم:(لم: لامْ مِيم . لآمِّيم)

– والياء من (سين) لدى إدغام نونِها في الميم في (طسٓمٓ) في الشعراء والقصص: (سينْ ميم ـ سيمِّيم). ومقدار مده ست حركات.

ب – المد اللازم المخفف الحرفي:

تعريفه: هو المد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده، ومقدار مده ست حركات: كاللام من (الر)، والكاف والصاد من (كهيعص) و (قاف) و(نون) و السين من (طس.تلك).

وفي (العين) التوسط وجهٌ ثانٍ ؛ الطول للسكون اللازم بعدها ، والتوسط لفتح ما قبل الياء .

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة:

أولاً: طول الياء مع فتح الميم: (..ميـمَ الله).

ثانياً: قصر الياء مع فتح الميم: (.. ميمَ الله).

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في:

(طرق سمعك النصيحه)

(طاء – راء – قاف – سين – ميم – عَين – كاف – ألف – لام – نون – صاد – ياء – حاء – هاء). وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ – قسم لامد فيه وهو حرف الألف فقط.

ب – قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف: (حي طهر).

جـ – قسم يمد ست حركات وهي ثمانية: (نقص عسلكم).

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

في القرآن الكريم سبع ألفات تَثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (٥) فوق الألف.

أولاً: ألف ﴿ أَنَا۠ ﴾: حيثما كانت من القرآن، مثل:﴿ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ تقرأ وصلاً (أنَ نَذِير) وتقرأ وقفاً (أنَا. نذير). فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها.

ثانياً: ألف (لَّٰكِنَّا۠)[1]:

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (لكنَّ هو الله).

ـ وتقرأ وقفاً ـ (لكنَّا. هو الله).

ثالثاً: ألف (ٱلظُّنُونَا۠)[2]

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (الظنونَ هُنالك)

ـ تقرأ وقفاً ـ (الظنونَا. هنالك)

رابعاً: ألف (ٱلرَّسُولَا۠)[3]:

﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (الرسولَ وقالوا)

ـ وتقرأ وقفاً ـ (الرسولا. وقالوا)

---

(١) سورة الكهف /٣٨. (٢) الأحزاب /١٠.

(٣) الأحزاب/٦٦.

خامساً: ألف (ٱلسَّبِيلَا۠)[1]:

﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (السبيلَ ربنا)

ـ وتقرأ وقفاً ـ (السبيلا.ربنا)

سادساً: ألف (سَلَٰسِلَا۠)[2]:

﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (سَلاسِلَ وأغلالا)

ـ وتقرأ وقفاً ـ (سلاسلا) (سلاسلْ)

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا۠)[3]**الأولى:**

﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (قواريرَ قوارير)

ـ وتقرأ وقفاً ـ (قواريرَا. قوارير)

تنبيه: يجوز في (سَلَٰسِلَا۠) لدى الوقف عليها وجهان:

– الوجه الأول: بإثبات الألف كما مثل آنفا (سلاسلا).

– الوجه الثاني: بإسقاط الألف فتقرأ: (سلاسلْ).

تنبيه:

تسقط ألف ﴿ وَثَمُودَا۠ ﴾ لفظاً، وقفاً ووصلاً – وهي ثابتة رسماً – في سورة هود/٦٨ والفرقان/٣٨ والعنكبوت/٣٨ والنجم/٥١ ، وكذلك ألف ﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان١٦]الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض.

(١) الأحزاب٦٧ . (٢) الإنسان٤. (٣) الإنسان /١٥.

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن، يحذف المد لالتقاء الساكنين، مثل:

﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ - تقرأ وصلاً - (والمقيمِ الصلاة) بدون ياء.

﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ ﴾ - تقرأ وصلاً - (مُحِلِّ الصّيد).

﴿ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ - تقرأ وصلاً - (آمنُ اتقُ الله).

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ - تقرأ وصلاً - (اهدنَ الصِّراط).

﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ - تقرأ وصلاً - (وقالَ الحمدلله).



مخـــارج الحــــروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار، موزعة على خمسة مواضع، هي:

١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان.

٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم.

١ - الجـوف:

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف المد، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف المد الثلاثة:

أ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ب - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

جـ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى الأحرف المدية أو الجوفية.

٢ - الحـلق: وفيه ثلاثة مخارج: أقصى - أوسط - أدنى.

أ - أقصى الحلق ويخرج منه: (الهمزة والهاء).

ب - أوسط الحلق ويخرج منه: (العين والحاء).

جـ - أدنى الحلق ويخرج منه: (الغين والخاء).

وتسمى (**الأحرف الحلقية**).

٣ – اللسـان: وفيه عشرة مخارج:

أ – **أقصى اللسان** مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (القـاف).

ب – **أقصى اللسان** مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الكاف).

ويسميان – أي القاف والكاف – **باللهويين** لقربهما من اللهاة.

جـ – **وسط اللسان** وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الجيم والشين والياء غير المدية)، أي الياء المفتوحة مثل: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾، أو المضمومة، مثل: ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ أو المكسورة مثل: ﴿ يَدَيِ ٱللَّهِ ﴾ أو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ .

وتسمى (**الأحرف الشجرية**) لأنّها تخرج من شجر اللسان، أي أصله.

د – **حافة اللسان** وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو اليمنى واليسرى معاً، ويخرج منه (الضاد)، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر.

هـ – **ما بين حافتي اللسان** وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه (اللام).

و – **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (النون).

ز - **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه (الراء).

وتسمى (اللام والراء والنون) **الأحرف الذلقية** لأنّها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه.

ح - **طرف اللسان** وأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الدال والتاء والطاء).

وتسمى الأحرف النطعية لأنّها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا، والنطع: الجلد.

ط - **من بين طرف اللسان** ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين، ويخرج منه (السين والصاد والزاي).

وتسمى **الأحرف الأسلية**، لأنّها تخرج من منتهى طرف اللسان، وأسل الشيء منتهى طرفه.

ي - **ظهر طرف اللسان** وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (الثاء والذال والظاء). وتسمى **الأحرف اللثوية** لقربِها الشديد من لثة الثنايا العليا.

٤ - الشفتان: وفيهما مخرجان:

أ - **بطن الشفة السفلى** مع أطراف الثنايا العليا،ويخرج منه(الفاء).

ب - **من الشفتين معاً**: ويخرج منهما: (الباء - الميم - الواو غير المدية)، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما مع ضمهما. وتسمى **الأحرف الشفوية**.

ملاحظة: الواو غير المدية هي:

١- الواو المفتوحة، مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

٢- الواو المضمومة، مثل: ﴿ تَلْوُۥٓا۟، ٱلْوُسْطَىٰ ، ٱلْوُثْقَىٰ ﴾.

٣- الواو المكسورة، مثل: ﴿ وِقْرًا ، وِزْرًا﴾ .

٤- الواو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ يَوْمَهُمُ ، قَوْلِهِمْ﴾ .

٥ - الخيشـوم:

وفيه مخرج واحد تخرج منه: (الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين.

تـنـبـيهـات

١- معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فثَمّ مخرج الحرف، مثل:

(أَبْ)، (أَقْ)، (أَمْ).

٢- مخارج الحروف المحققة والمقدرة:

كل مخارج الحروف محققة، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً إلا مخرج الجوف فهو مخرج مقدر، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف.

٣- يلاحظ أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون، وعدد حروف التجويد واحد وثلاثون لزيادة الهمزة وكون الواو مدي وغير مدي والياء كذلك ، وانظر جدول المخارج والصفات.



صفـات الحـــروف

صفات الحروف قسمان: لازمة – عارضة.

أولا: الصفات اللازمة (الذاتية):

هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه، وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية.

ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة.

أولاً: الصفات اللازمة (الذاتية):

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة، وهي قسمان:

أ – صفات متضادة. ب – صفات غير متضادة.

أ – الصفات المتضادة:

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات، في كل مجموعة صفتان متضادتان، أي إذا وجدت صفة في حرف منهما امتنع عليه ضدها، ولا بد للحرف من أن يتصف بإحداهما. وهذه الصفات هي:

١ و٢– الهمس وضده الجهر.

٣ و٤– الشدة والبينية (التوسط) وضدهما الرخاوة.

٥ و٦– الاستعلاء وضده الاستفال.

٧ و٨ – الإطباق وضده الانفتاح.

٩ و١٠ – الإذلاق وضده الإصمات.

١ و٢ – الهمس وضده الجهر:

الهمس: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في (**فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ**).

الجهر: هو انحباس النفس[1] عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر حرفاً، وهي باقي حروف الهجاء.

٣ و٤– الشدة والبينية وضدهما الرخاوة:

أ– **الشدة:** هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية مجموعة في (**أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ**).

ب– **البينية:** وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة، وأحرفها خمسة مجموعة في: (**لن عمر**).

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه بقية حروف الهجاء، وهي ستة عشر حرفاً.

٥ و٦– الاستعلاء وضده الاستفال:

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وأحرفه سبعة مجموعة في (**خُصَّ ضَغطٍ قِظ**).

---

(١) انحباساً نسبياً في بعض الحروف كـ (الغين والذال والزاي والضاد) ، وانحباساً كلياً مثل حروف (أَقُطْبُ جَدٍ).

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وحروفه هي بقية حروف الهجاء.

٧ و٨- الإطباق وضده الانفتاح:

الإطباق: هو إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي: (**الصاد - الضاد - الطاء - الظاء**).

الانفتاح: هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً هي بقية حروف الهجاء.

٩ و١٠- الإذلاق وضده الإصمات:

الإذلاق: هو الطرف والسهولة، أحرفه ستة مجموعة في: (**فَر من لُب**) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون)، ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء).

الإصمات: وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل إنّها مُعَرَّبة.

ب - الصفات غير المتضادة: وهي سبع صفات:

١- الصفير. ٢- القلقلة. ٣- اللين. ٤- الانحراف.

٥- التكرار. ٦- التفشي. ٧- الاستطالة.

١- الصفير: وهي صوت يشبه صوت الطائر، أحرفه ثلاثة: (**الصاد - السين - الزاي**).

٢- القلقلة: وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، أي لانحباس الصوت والنفس، أحرفه خمسة مجموعة في: (**قطب جد**).

والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها.

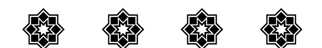
٣- **اللين**: وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بِهما بيسر وسهولة.

٤- **الانحراف**: وهو صفة لازمة **للام والراء** حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما.

٥- **التكرار**: وهو الإعادة، وله حرف واحد وهو **الراء**، ويجب ترك هذه الصفة، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة.

٦- **التفشي**: وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو: (**الشين**).

٧- **الاستطالة**: وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو: (**الضاد**).



ملاحظة: مايتطلبه كل حرف من الصفات

لابد لكل حرف من خمس صفات متضادة، أي لابد للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر.. وإذا كان فيه الشدة أوالبينية امتنع عنه الرخاوة، وإليك مثلا على ذلك:

- الباء: هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق. ويمتنع عنه ضدها وهي الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات.

- الحاء: هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، ويمتنع عنه ضدها وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق.

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات: خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين.

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتِها ويلاحظ فيه أن الصفات الخمس الأولى صفات متضادة.

جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
١ – الهمزة	أقصى الحلق.	٥	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢ – الألف	من الجوف.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٣–الباء	من الشفتين مع الانطباق.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، القلقلة.
٤–التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٥–الثاء	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٦–الجيم	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة
٧–الحاء	من وسط الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٨–الخاء	من أدنى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٩–الدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
١٠–الذال	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
١١–الراء	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٧	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف، التكرير.
١٢–الزاي	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، الصفير.
١٣–السين	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات الصفير.
١٤–الشين	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات التفشّي.
١٥–الصاد	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى	٦	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات الصفير.

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفـات
١٦–الضاد	من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، الاستطالة.
١٧–الطاء	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، القلقلة.
١٨–الظاء	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات
١٩–العين	من وسط الحلق.	٥	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٠–الغين	من أدنى الحلق.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٢١–الفاء	من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق.
٢٢–القاف	من أقصى اللسان مع استعلائه ومايحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
٢٣–الكاف	من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٤–اللام	ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف.
٢٥–الميم	بانطباق الشفتين.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق،الغنة.
٢٦–النون	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الغنة.
٢٧–الهاء	من أقصى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٢٨–الواو الساكن المفتوح ماقبله	من الشفتين بانفتاحهما	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللين.

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفــات
٢٩-الواو المتحرك	من الشفتين بانفتاحهما.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٠-الواو المديّ	من الجوف.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣١-الياء الساكن المفتوح ماقبله	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللين.
٣٢-الياء المتحرك	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٣-الياء المدي	من الجوف	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات

ملاحظة: اعلم أن الميم والنون متصفان بصفة لازمة قويةٍ جدّاً وهي (الغنّة) وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع المخارج.



ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):

التفخيم والترقيق:

١- التفخيم: هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة، والأحرف المفخمة قسمان:

أ - قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة:

(خص ضغط قظ).

ب - قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة:

(اللام والراء والألف والغنة).

أ - أحرف الاستعلاء:

هي مفخمة دائماً، وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء:

- إذا كان مفتوحاً بعده ألف، مثل: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ، ٱلْغَٰبِرِينَ، لِلطَّآئِفِينَ﴾.

- ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف، مثل: ﴿ضَرَبَ، طَبَعَ، دَخَلُوا﴾.

- ثم إذا كان مضموماً، مثل : ﴿ ضُرِبَ، طُوبَىٰ ، قُولُوٓا ﴾.

- ثم إذا كان مكسوراً، مثل: ﴿دُخِلَتْ ، قِسْمَةٌ ، ضِيزَىٰ ﴾.

وهو أدنى درجات التفخيم.

ملاحظة: وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه.

- فما كان ساكناً بعد فتح، مثل: ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ، مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ ﴾ فهو من المرتبة الثانية.
- وما كان ساكناً بعد ضم، مثل: ﴿ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ، مُّقْمَحُونَ ﴾ فهو من المرتبة الثالثة.
- وما كان ساكناً بعد كسر، مثل: ﴿إِخْرَاجٍ ، إِطْعَمُ﴾ فهو من المرتبة الرابعة.

ب – الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً: وهي أربعة:

(الراء، اللام، الألف، الغنة).

أولاً: تفخيم الراء وترقيقه:

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف.

الراء المتطرف: هو الذي في آخر الكلمة.

والراء غير المتطرف: هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها.

أ – يفخم الراء غير المتطرف في سبع حالات:

١– إذا كان مفتوحاً: ﴿ رَحْمَةِ رَبِّكَ، أَرَءَيْتَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾.

٢– إذا كان مضموماً: ﴿ كَفَرُواْ، ٱلرُّعْبَ، رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾.

٣– إذا كان ساكناً بعد فتح: ﴿ أَرْسَلْنَا ، أَرْبَعِينَ ، مَرْجِعُكُمْ ﴾.

٤– إذا كان ساكناً بعد ضم: ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ، وَقُرْءَانَ ، بِقُرْبَانٍ ﴾.

٥- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ عارض: ﴿ٱرۡكَعُواْ،ٱرۡجِعُوٓاْ،ٱرۡكَبُواْ﴾

والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجه مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل.

٦- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ مُفَصَّل[1]: ﴿ ٱلَّذِى ٱرۡتَضَىٰ ، إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ، رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾.

٧- إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور:

﴿ قِرۡطَاسٍ[1]،فِرۡقَةٍ[2]، وَإِرۡصَادًا[3]، مِرۡصَادًا[4]، لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾[5].

ولا سادس لها في القرآن.

والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً.

ب – ترقيق الراء غير المتطرف:

يرقق الراء غير المتطرف في حالتين:

١ – إذا كان مكسوراً: ﴿ مِنۡ أَمۡرِنَا، مَّرِيجٍ ، مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾

٢ – إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء:

﴿ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ ، أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ ، شِرۡعَةً ﴾.

---

(١) الكسر المفصل: هو أن يأتي الكسر في آخر الكلمة والراء الساكن في أول الكلمة التي بعدها

(١) الأنعام/٧.
(٢) التوبة /١٢٢.
(٣) التوبة/١٠٧.
(٤) النبأ /٢١.
(٥) الفجر /١٤.

ج- جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾[1]، التي لاثاني لها في القرآن، حيث يجوز فيها الحالان وصلا ووقفاً.

د - تفخيم الراء المتطرف:

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح مثل: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ، وَلَا تَذَرُ، لِّلْبَشَرِ، وَالْعَصْرِ، بِالصَّبْرِ﴾ أو بعد ألف، مثل: ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ، عَذَابَ ٱلنَّارِ، بِٱلْأَسْحَارِ﴾، أو بعد ضم، مثل: ﴿بِٱلنُّذُرِ، وَسُعُرٍ، وَدُسُرٍ، ٱلْيُسْرَ، ٱلْعُسْرَ، خُسْرٍ﴾، أو بعد واو، مثل: ﴿ وَٱلطُّورِ، مَّسْطُورٍ، مَّنشُورٍ﴾.

هـ - ترقيق الراء المتطرف:

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أوبعد الياء الساكن، مثل: ﴿ قُدِرَ، مُّدَّكِرٍ، كُفِرَ، ٱلسِّحْرِ، ٱلذِّكْرِ، خَيْرٌ، خَبِيرٌ، بَصِيرٌ ﴾.

و - جواز الوجهين في الراء المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [2]، ﴿مِّصْرَ﴾[3].

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر.

---

(١) الشعراء /٦٣.

(٢) سبأ /١٢.

(٣) حيثما كانت في القرآن الكريم.

۞ إذا حذف الياء بعد الراء و وُقِف على الراء بالسكون جاز الوجهان، وذلك في الكلمات التالية: ﴿ إِذَا يَسْرِ ، أَنْ أَسْرِ ، فَأَسْرِ ﴾ و ﴿ وَنُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر.

تنبيه على الراء المتطرف:

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا كان مكسوراً.

ثانياً: تفخيم اللام وترقيقه:

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر، أي إذا كان مبتدأ به أو سبق بفتح أو سبق بضم.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾

﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

﴿كَانَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾.

ويرقق بعد الكسر:

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه:

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ، وَلَوۡ تَرَىٰٓ ، قَالَ ٱللَّهُ، يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ ويرقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾.

رابعاً: تفخيم الغنة وترقيقها:

تفخم الغنة إذا أُخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي: (**الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف**).

الأمثلة:

﴿ يُنصَرُونَ، مِّن صِيَامٍ ، وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ ، مِّن ضَعۡفٖ ، مَّنضُودٖ، مُّسۡفِرَةٞ ضَاحِكَةٞ، يَنطِقُونَ،مِن طِينٍ،مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗ، يَنظُرُونَ ، مَن ظَلَمَ ، ظِلّٗا ظَلِيلًا ، أَن قَالُوٓاْ ، يَنقَلِبُونَ ، كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا ﴾.

وترقق فيما سوى ذلك، مثل:

﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ، كُنتُمۡ ، مِن شَيۡءٖ ، أَنفَقۡتُم ﴾.



الإدغـــام وأقســـامه

الإدغام العام: هو جعل الحرف الأول كالثاني، والنطق بِهما حرفاً مشدداً كالثاني، وهو قسمان: كبير، وصغير.

والإدغام الكبير: هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

والإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(متماثل – متجانس – متقارب).

الإدغام الكبير:

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس[1]، وهو قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾[2]حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً، فأُدغم النون المرفوع في النون الذي بعده، ومن الإدغام الكبير أيضاً ﴿مَا مَكَّنِّي ﴾ وأصلها (مامكنَنِي) و ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ ﴾ وأصلها (تأمرونَنِي). ﴿أتحآجوني﴾ أصلها (أتحاجونني).

وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب.

---

(١) الاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة.

(٢) يوسف (١١).

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: المتماثل والمتجانس والمتقارب.

١ – الْمُتماثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ - تقرأ - (ربحتِّجارتُهم).

﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ ــ تقرأ - (طلعتَّزَاور).

﴿ وَقَد دَّخَلُوا ﴾ ــ تقرأ - (وقَدَّخلوا).

﴿إِذ ذَّهَبَ ﴾ ــ تقرأ - (إذَّهَب).

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ ــ تقرأ - (يدرِكُّم الموت).

﴿قُل لَّآ أَقُولُ ﴾ ــ تقرأ - (قُلاَّ أَقُول).

الفاء عند الفاء: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾.

الباء عند الباء: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى ، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾.

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو: ﴿عَفَوا وَّقَالُوا ﴾.

الميم عند الميم: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾.

النون عند النون: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾.

ولا إدغام في الواو والياء المديين بمثلهما، مثل:

﴿ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾.

٢ – **الْمُتجانس**: وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة، ويكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية.

– **الأحرف النطعية**: تدغم التاء في الطاء وبالعكس، والتاء في الدال وبالعكس.

– **الأحرف اللثوية**: تدغم الثاء في الذال، والذال في الظاء.

– **الأحرف الشفوية**: تدغم الباء في الميم.

أ – أمثلة الأحرف النطعية:

– التاء في الطاء:

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـ تقرأ ـ (ودطَّائِفة).

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـ تقرأ ـ (وقالَطَّائِفة)

﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾ ـ تقرأ ـ (لهمَّطَّائفة).

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـ تقرأ ـ (فآمنطَّائفة).

﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ـ تقرأ ـ (وكفرطَّائفة).

– الطاء في التاء:

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ ﴾ ـ تقرأ ـ (لئن بسـطـتَّ).

﴿ فَرَّطتُمۡ ﴾ ـ تقرأ ـ (فرطـتُّم).

﴿ أَحَطتُ ﴾ ـ تقرأ ـ (أحـطـتُ).

﴿ فَرَّطتُ ﴾ ـ تقرأ ـ (فرطـتُ).

- التاء في الدال:

﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ - تقرأ - (أجيبدَّعوتكما).

﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾ ـ تقرأ - (أثقلدَّعوَا).

- الدال في التاء:

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ـ تقرأ ـ (قتَّبَين).

﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ ـ تقرأ ـ (عقَّتُّم).

ب - الأحرف اللثوية:

- الثاء في الذال:

﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ـ تقرأ ـ (يلهذَّلك).

- الذال في الظاء:

﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ ـ تقرأ ـ (إظَّلموا).

﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾ ـ تقرأ ـ (إظَّلمتم).

جـ- الأحرف الشفوية:

- الباء في الميم:

﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ ـ تقرأ ـ (اركمَّعَنا).

٣ - المتقارب: هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

أ - اللام في الراء:

﴿وَقُل رَّبِّ ﴾ ـ تقرأ ـ (وقرَّب).

ب – القاف في الكاف:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـ تقرأ ـ (أَلم نَخلكُّم).

جـ– النون في أحرف (ويرمل):

﴿ مِن يَوْمِهِمُ ﴾ ـ تقرأ ـ (مِيَومهم).

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ ـ تقرأ ـ (بفاحشتِمُّبيينة).

الإدغام الناقص:

إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي: (النون عند الواو أوالياء)، مثل:

﴿ مِن وَاقٍ ﴾ ـ تقرأ ـ (موَاق). غنة

﴿وَمَن يَعْمَلْ ﴾ ـ تقرأ ـ (وميَعمل). غنة

– والطاء عند التاء، مثل:

﴿ لَئِنْ بَسَطتَ ﴾ ـ تقرأ ـ (لئن بست). ط

– والقاف عند الكاف على أحد الوجهين:

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ـ تقرأ ـ (ألم نخلكُم). ق

والوجه الثاني: إدغامه كاملاً بكاف خالصة فتقرأ (أ لَم نخلكُّم).

ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة، ويبدأ بالطاء ثم التاء، وبالقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين.

والإدغام الكامل:

هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة، وأمثلته قد مرت كلها في أمثلة الإدغام.

والخلاصـة:

- **أن التاء تدغم في التاء، والدال، والطاء.**
- **وأن الدال يدغم في الدال و التاء.**
- **وأن الطاء يدغم في التاء.**
- **ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم.**
- **والثاء يدغم في الذال.**
- **والذال يدغم في الظاء.**
- **والباء يدغم في الميم.**
- **والقاف يدغم في الكاف.**
- **واللام يدغم في الراء.**



همـــزة الوصـــل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة (صـ) على ألف الهمزة (ٱ).

أ – همزة الوصل في الحرف:

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً:

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ - تقرأ وصلاً - (ربِّ لْعالمينَ رَّحمنِ رَّحيم).

ب – همزة الوصل في الاسم:

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي:

(اسم،ابن، ابنة، امرُؤ، امرَأة، اثنـان أو اثنين،اثنتان أو اثنتين).

الأمثـلة:

اسم: ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ - تقرأ وصلاً - (من بعدِ سْمه أحمد).

ابن : ﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ - تقرأ وصلاً - (عيسَ بْنِ مريم).

ابنة : ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ - تقرأ وصلاً - (ومريمَ بْنَت عمران).

امرُؤ: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ - تقرأ وصلاً - (إنِ مْرُؤٌ هلك).

امرأة : ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ - تقرأ وصلاً - (قالتِ مْرأتُ العزيز).

اثنان : ﴿حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (حين الوصيةِ ثْنان).

اثنين : ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (لا تتخذوا إِلَهينِ ثْنين).

اثنتان: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (منهُ ثْنتا عشرة).

اثنتين: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (فإن كانتَ ثْنتين).

جـ – همزة الوصل في الفعل:

يكون في أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما.

١ – أمر الثلاثي[1]مثل: ﴿ ٱضْرِب ، ٱفْتَحْ ، ٱدْخُلِ ، ٱخْرُجْ ﴾.

٢ – ماضي الخماسي وأمره ومصدره:

– ماضي الخماسي، مثل:

﴿ فَٱنتَقَمْنَا ، وَٱنطَلَقَ ، ٱخْتَلَفَ ، ٱبْيَضَّتْ ، ٱسْوَدَّتْ ﴾.

---

(١) ملاحظة على أمر الثلاثي: لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجوف ولا اللفيف المفروق ولامهموز الفاء ولا المضعف.

أ - المثال: مثاله: ﴿ **فقعوا له ساجدين** ﴾ الفاء للابتداء، (قع): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقع).

ب-الأجوف: مثاله: ﴿ **قلِ الله، قمِ الليل** ﴾ ماضيهما: (قال، قام).

جـ- اللفيف المفروق: ﴿**قوا أنفسكم** ﴾، (قِ): فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقَى).

د - مهموز الفاء:مثاله:﴿ **خذِ الكتاب .كلوا مما في الأرض** ﴾، ماضيهما (أخذ، أكل).

هـ – المضعف: مثاله: ﴿ **ففروا إلى الله**﴾ الفاء للاستئناف، (فرّوا): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين.

– أمر الخماسي، مثل: ﴿ وَٱصْطَبِرْ ، ٱقْتَرَبَ ﴾.

– مصدر الخماسي، مثل: ﴿ ٱخْتِلَٰفِ، ٱنۢبِعَاثَهُمْ ﴾.

٣ – ماضي السداسي وأمره ومصدره:

– ماضي السداسي، مثل: ﴿ٱسْتَكْبَرَ، وَٱسْتَفْتَحُواْ، ٱشْمَأَزَّتْ ﴾.

– أمر السداسي، مثل: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ، ٱسْتَعِينُواْ ﴾.

– مصدر السداسي، مثل: ﴿ ٱسْتِكْبَارًا ، ٱسْتِغْفَارُ ﴾.

– وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن الكريم همزات قطع، مثل: ﴿ إِسْتَبْرَقٍ، أَحْمَدُ، أَتَىٰ ، إِلْيَاسَ ، إِسْمَٰعِيلَ ﴾.

*** حركات همزة الوصل:**

أ – تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً، مثل:
﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلْقُرْءَانَ ﴾.

ب – تضم في الفعل المضموم ثالثه، مثل: ﴿ ٱخْرُجْ ، ٱدْخُلُوٓاْ، ٱضْطُرَّ ﴾.

ويستثنى الكلمات التالية: ﴿ٱمْشُواْ، ائْتُونِي، ٱبْنُواْ ، وَٱمْضُواْ ، ٱقْضُوٓاْ ﴾.

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة.

جـ - تكسرفيما سوى ذلك، نحو:

﴿ ٱقْرَأْ ، ٱضْرِب ، ٱخْتَلَفَ ، ٱقْتَتَلَ ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱفْتِرَآءً ﴾.

ملاحظـة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل، وجهان، ولا تسقط، مثل:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ [(١)] ، ءَآلْـَٔنَ [(٢)] ، ءَآللَّهُ [(٣)] ﴾

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أوبالكسر.

أ - إذا سبقت (مِن) همزة الوصل يحرك النون فيها بالفتح، مثل:

﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾.

ب - يحرك ميم الجمع أو واو الجمع الساكن المسبوق بفتح قبل همزة الوصل بالضم، مثل:

﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ، إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾.

﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ، وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

جـ - يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحالتين السابقتين، مثل:

---

(١) الأنعام /١٤٤،١٤٣. (٢) يونس /٩١،٥١. (٣) يونس/٥٩، النمل/٥٩.

﴿أَنِ ٱضْرِب، وَقَالَتِ ٱخْرُجْ، أَنِ ٱمْشُواْ، أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾.

د – إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر، مثل:

﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾ ـ تقرأ ـ (محظورَنِ نْظُر).

﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ۞ٱللَّهُ﴾ ـ تقرأ ـ (أليمُنِ الله).

﴿وَعَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ﴾ ـ تقرأ ـ (وعذابِنِرْكض).

﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ ـ تقرأ ـ (أحدُنِ الله).

مع مراعاة ترقيق لام لفظ الجلالة لكسر ما قبله.



تنبيهــات هـامة تتعـلـق بالتلاوة

التنبيـه الأول:

- (يبسط ، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين.

﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[1] ـ تقرأ ـ (يبسط).

- ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[2] ـ تقرأ ـ (بسطة).
- ﴿ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾[3]: تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد

(المسيطرون، المصيطرون).
- ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾[4]: تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد.

التنبيـه الثـاني:

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم(٥٤):

﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ (ضُعف) ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ (ضُعف) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضُعفًا)

---

(١) سورة البقرة /٢٤٥.

(٢) سورة الأعراف /٦٩ .

(٣) سورة الطور / ٣٧.

(٤) سورة الغاشية /٢٢.

وَشَيۡبَةٗۚ
يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

التنبيه الثالث:

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[1] بإثبات الياء وإسقاطها (فما آتاني) (فما آتانْ)، وتوصل بإثبات الياء المفتوحة (فما آتانيَ الله).

- **الإمالة**: هي لفظٌ مابين الألف والياء.

ولا يميل حفص إلا الألف في كلمة ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ في الآية: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا ﴾[2]ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء.

- **التسهيل**: لفظٌ مابين الهمزة والألف.

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ ﴾ في الآية: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ﴾[3] فإنه يسهل الهمزة الثانية.

(١) النمل/٣٦. (٢) هود/٤١. (٣) فصلت/٤٤.

التنبيه الرابع:

- في قوله تعالى ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ ﴾ [الحجرات آية١١] تقرأ وصلاً بإسقاط همزتي الوصل قبل اللام وبعدها وتحريك اللام بالكسر (بئسَ لِسْم الفسوق) وتقرأ ابتداءً بإثبات همزة أل التعريف وحذفها (أَلِسْم الفسوق) (لِسْمُ الفسوق).
- ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾ [الحج١٥] و ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾ [الحج٢٩] تكسر لامها ابتداء فتقرأ (لِيقطع) (لِيقضوا)، وتسكن وصلاً بما قبلها.
- ﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾ [الحجر٧٨، ق١٤] ﴿ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ [الشعراء١٧٦، ص١٣] تحذف همزة أل التعريف وصلاً ، وتثبت ابتداء.

تنبيهات هـــامـــة

تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها

لقد اعتاد العلماء -رحمهم الله تعالى - أن يطلقوا على تغيير الحرف أو الحركة أو الصفة أو المخرج في التلاوة لحنا، وقسموه إلى قسمين:

لحن جلي، لحن خفي:

فأما اللَّحن الجلي: فهو الذي يدركه العالم وغيره، مثل النطق بـ (ألْعَمت) باللام بدل بالنون أوبـ (أنعمتُ) بضم التاء أوبـ (أنعمتِ) بكسر التاء بدل فتحها ﴿أَنۡعَمۡتَ ﴾.

وأما اللحن الخفي: فهو كالنطق بالكسرة ما بين الكسرة والفتحة مثل ﴿عَلَيۡهِمۡ، إِلَيۡهِمۡ ﴾.

أو النطق بالواو ما بين الواو والألف في نحو: ﴿يُؤۡمِنُونَ ، يَعۡلَمُونَ ﴾

أو النطق بالضمة ما بين الفتحة والضمة في نحو ﴿عَلَيۡكُمۡ، مِنۡهُمۡ ﴾.

أو تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة مثل: ﴿ضَلَّ، ظَلَمَ ، ٱلصَّلَوٰةَ ،مَطۡلَعِ ﴾.

ومما يفسد التلاوة تغيير الحرف بآخر أو الحركة بغيرها بحيث لا يتماشى مع المعنى القرآني، فمن ذلك ماذكرناه من أمثلة اللحن الجلي كالنطق بالضاد ظاءً مثل (ظَلال) والصواب:﴿ ضَلَٰلٍ ﴾.

ومثل (ولا الظَّآلين) والصواب ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

وكالنطق بالأحرف اللثوية أحرف صفير أو العكس كالنطق بالثاء سينا مثل (سُمَّ) والصواب ﴿ ثُمَّ ﴾.

والعكس كالنطق بالسين ثاءً مثل: (يَثقُون) والصواب ﴿يَسْقُونَ ﴾.

وكالنطق بالذال زاياً مثل: (قل أعوز) والصواب ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾.

والعكس كالنطق بالزاي ذالا مثل:(الذكاة) والصواب ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

وكالنطق بالظاء صاداً مُشَمَّة بزاي مثل:(العصيم) والصواب ﴿ٱلْعَظِيمِ ﴾.

وكالنطق بالصاد ثاءً مفخمة مثل (من محيث) والصواب ﴿مِّن مَّحِيصٍ ﴾.

ومن ذلك أيضاً النطق بالجيم حرفاً ما بين القاف والكاف كاللهجة العامية المصرية في نحو ﴿ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾.

وكذلك ترقيق أحرف الاستعلاء الأربعة المطبقة مثل:

جعل الصاد سينا في نحو (هي عساي) والصواب ﴿هِىَ عَصَاىَ ﴾.

أو جعل الضاد دالاً في نحو (الدَّالين) والصواب ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

أو جعل الطاء تاءً في نحو (وتُبع) والصواب ﴿ وَطُبِعَ ﴾.

أو جعل الظاء ذالا في نحو (فذلتم) والصواب ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾.

وكذلك جعل السين صاداً في نحو (المصتقيم) والصواب: ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾.

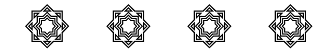
أو جعل الغين قافاً في نحو (قسلين) والصواب ﴿غِسْلِينٍ ﴾.

أو جعل القاف غينا في نحو (ليلة الغدر) والصواب ﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾.

أو جعل القاف كافاً في نحو (المستكيم) والصواب ﴿ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ .

أو جعلها حرفاً مابين القاف والكاف كما ينطق العوام من أهل الجزيرة العربية وسائر البدو.

ومما يكره في التلاوة هو ما مثلناه عند ذكرنا للحن الخفي، وكذا إطالة الغنة لدى الوقف على النون أوالميم غير المشددين بالسكون في نحو ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ، ٱلرَّحِيمِ﴾.



الــــوقــف

الوقف لغة: الحبس.

واصطلاحاً: هو السكت على كلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس.

وينقسم إلى قسمين:

- وقف اضطراري. - وقف اختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

للقارىء أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد الأسباب الاضطرارية، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك.

* الوقف على تاء التأنيث:

إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتاء، وإليك بيان مواضعها المتفق عليها في القرآن الكريم:

* ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ ﴾ في البقرة/٢١٨ والأعراف/٥٦؛ ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَۚ﴾ ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما في الزخرف/٣٢، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾ في هود/٧٣، و﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم/٢، و﴿رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٥٠؛ ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (رَحمَتْ). و ما سواها من كلمة (رحمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ في البقرة/٢٣١، وآل عمران/١٠٣، والمائدة/١١، وموضعي ابراهيم/٢٨و٣٤،وموضعان في النحل/٨٣و١١٤، وفي فاطر/٣،وكذا قوله تعالى: ﴿وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ في النحل/٧٢،ولقمان/٣١، ﴿بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ﴾ في الطور/٢٩، ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (نعمَتْ)، وما سواها من كلمة (نعمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿ٱمۡرَأَتَ﴾ حيثما وردت مضافة إلى زوج وذلك في آل عمران/٣٥ ويوسف/٣٠و٥١،والقصص/٩والتحريم/١٠و١١. ويوقف عليها بالتاء: (امرأَتْ)، وما سواها من كلمة (امرأة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ في غافر/٨٥،و ﴿سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال/٣٨ و﴿سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ﴾ في فاطر/٤٣،و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ﴾ في موضعين من فاطر/٤٣،ويوقف عليها بالتاء: (سنتْ)، وما سواها من كلمة (سنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ﴾ في آل عمران/٦١؛والنور/٧،ويوقف عليها بالتاء: (لعنتْ)، وما سواها من كلمة (لعنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ في موضعين في المجادلة/٨و٩.ويوقف عليها بالتاء: (مَعْصِيَتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ في هود/٨٦،ويوقف عليها بالتاء: (بَقِيَّتْ)، وما سواها من كلمة (بقية) فيوقف عليه بالهاء (بقيهْ).

* ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأعراف/١٣٧، والأنعام/١١٥، وموضعين في يونس/٣٣و٩٦،وفي غافر/٦، ويوقف عليها بالتاء: (كَلِمَتْ)، وما سواها من كلمة (كلمة) فيوقف عليه بالهاء.
* ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ في القصص/٩، ويوقف عليها بالتاء: (قُرَّتْ)، وما سواها من كلمة (قُرَّة) فيوقف عليه بالهاء.
* ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٣٠، ويوقف عليها بالتاء (فطرتْ)، ولا ثاني لها في القرآن.
*﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان/٤٣، ويوقف عليها بالتاء: (شجرتْ)، وما سواها من كلمة (شجرة) فيوقف عليه بالهاء.
* ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة/٨٩، ويوقف عليها بالتاء: (جنتْ) وما سواها من كلمة (جَنَّة) فيوقف عليه بالهاء (جَنَّهْ).
* ﴿ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ في التحريم/١٢، ويوقف عليها بالتاء: (ابنتْ).
* ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في يوسف/١٠و١٥. ويوقف عليها بالتاء: (غيابتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.
* ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُۚ﴾ في فاطر/٤٠، ويوقف عليها بالتاء: (بينتْ).
* ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ في المرسلات/٣٣ويوقف عليها بالتاء:(جمالتْ).

أما إذا رسمت تاء التأنيث مربوطة وقف عليها بالهاء، مثل:

﴿ٱلْوَاقِعَةُ ، ٱلْحَآقَّةُ ، ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ ﴾

- **الوقف على ﴿ أَيُّهَ ﴾:**

ويوقف على أيه بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي:

. ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ في سورة النور/٣١.

. ﴿ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في سورة الزخرف/٤٩.

. ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ في سورة الرحمن/٣١، وما سواها يوقف عليه بالألف.

الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور:

يوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن، هي:

﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ (١)

﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾(٢) ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾(٣)

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾(٤)

الوقف على حرف المد المحذوف رسماً:

﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾[حيثما وردت] ﴿أُحْىِۦ﴾[البقرة:٢٥٨] ﴿يَسْتَحْىِۦٓ﴾ [البقرة٢٦، الأحزاب:٥٣] رسمت كل من هذه الكلمات بياء واحدة، وتقرأ بياءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

---

(١) سورة النساء/٧٨. (٢) سورة الكهف/٤٩. (٣) سورة الفرقان /٧.

(٤) المعارج/٣٦.

﴿تَلْوُۥٓاْ﴾ [النساء:١٣٥] رسمت بواو واحدة وتقرأ بواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾[البقرة:٧٣] ﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الحج ٩، الشورى٩، الأحقاف٣٣] ﴿لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ [الروم٥٠] ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ﴾ [يس٧٨] ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾ [الحديد:١٧] رسمت بياء واحدة، وتقرأ وصلاً بياء واحدة مكسورة، ويوقف عليها بياءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

المقطوع والمَوصول:

إذا رسمت كلمتان متصلتان يوقف على الثانية منهما، مثل:

﴿وَأَلَّوِ﴾ في سورة الجن/١٦ أصلها: (وأنْ لو).

﴿لِّئَلَّا﴾ أصلها: (لأنْ لا).

﴿وَإِمَّا﴾ أصلها: (وإنْ ما).

﴿وَمِمَّآ﴾ أصلها: (ومنْ ما).

﴿بِئْسَمَا﴾ أصلها (بئس ما) مقطوعة دائماً عدا موضعين في البقرة/٩٠و٩٣، وموضع في الأعراف/١٥٠.

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم[1]:

---

(١) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري.

* ﴿أَن﴾ ﴿لَّآ﴾ في الأعراف/١٠٥و١٦٩،والتوبة/١١٨،وهود/١٤و٢٦، والحج/٢٦،ويس/٦٠،والدخان/١٩، والممتحنة/١٢، والقلم/٢٤.

* ﴿وَإِن مَّا ﴾: في الرعد/٤٠، ولا ثاني له في القرآن.

* ﴿ عَن مَّا ﴾: في الأعراف/١٦٦ولا ثاني له في القرآن.

* ﴿ مِّن مَّا ﴾ : في النساء/٢٥، والروم/٢٨، والمنافقون/١٠.

* ﴿أَم مَّن﴾: في النساء/١٠٩، والتوبة/١٠٩، والصافات/١١، وفصلت/٤٠.

* ﴿ أَن لَّمۡ ﴾: مقطوعة حيثما وردت في القرآن.

* ﴿إِن لَّمۡ ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعاً واحداً في هود/١٤ وهو: ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُوا﴾.

* ﴿ إِنَّ مَا ﴾: في الأنعام/١٣٤.

* ﴿ وَأَنَّ مَا ﴾: في الحج/٦٢،ولقمان/٣٠.

* ﴿ وَحَيۡثُ مَا ﴾: في موضعين في البقرة/١٤٤و١٥٠.

* ﴿ كُلِّ مَا ﴾: في ابراهيم/٣٤.

* ﴿ فِي مَا ﴾: في البقرة/٢٤٠، والمائدة/٤٨، والأنعام/١٤٥و١٦٥، والأنبياء/١٠٢، والنور/١٤، و الشعراء/١٤٦، والروم/٢٨، وموضعين في الزمر/٣و٤٦، والواقعة/٦١.

* ﴿ أَيْنَ مَا ﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في البقرة/١١٥، والنساء/٧٨، والنحل/٧٦، والأحزاب/٦١.
* ﴿ أَن لَّن ﴾: مقطوعة دائما عدا موضعين في الكهف/٤٨، والقيامة/٣.
* ﴿ أَن لَّوْ ﴾: في الأعراف/١٠٠، والرعد/٣١، و سبأ/١٤.
* ﴿ كَيْ لَا ﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في آل عمران/١٥٣ والحج/٥، والموضع الثاني في الأحزاب/٥٠، وفي الحديد/٢٣.
* ﴿ عَن مَّن ﴾: في النور/٤٣، والنجم/٢٩.
* ﴿ يَوْمَ هُم ﴾: في غافر/١٦، والذاريات/١٣.

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول، مثل: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾الصافات/١٣٠، التي لا ثاني لها في القرآن.

ثانياً: الوقف الاختياري:

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين: جائز وممنوع.

أ – الوقف الجائز:

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١– الوقف التام.

٢– الوقف الكافي.

٣– الوقف الحسن.

١- **الوقف التـام:** هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى، كما في أواخر السور، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد، أو نهاية القصص، كالوقف على:

﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾

وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٢- **الوقف الكافي:** هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق مابعده به معنىً لالفظاً، كالوقف على: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾. وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٣- **الوقف الحسن:** هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنىً بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه، إذا كان في غير رأس آية.

كالوقوف على لفظ الجلالة من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

وكالوقف على كلمة: (المؤمنون) في ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

وكالوقف على ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ من سورة الفاتحة.

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة.

ب – الوقف المَمنوع:

والوقف الممنوع قسمان:

١ – قبيح.　　　　　　٢– أقبح من القبيح.

١– الوقف القبيح: هو الذي لم يؤد معنى، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ؛ والفعل دون الفاعل؛ وعلى الفاعل دون المفعول؛ وعلى الشرط دون الجواب ؛ وعلى الحرف المشبه بالفعل و الفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما؛ كالوقف على (قال) من ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾. وعلى (محمد) من ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾. وعلى (كان) من ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾ وعلى (يفعل) من ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾.

٢. الوقف الأقبح من القبيح: وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار، ويكفر المعتقد به كالوقف على:

(يستحيي) من قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾.

وكالوقف على(الصلاة) من قوله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾.

والوقف على (الظالمين) من قوله تعالى:

﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾ ﴾.

تنبيه: يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية، مثل:

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

و لا بأس على القارئ أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم مثل: (م ج، قلى، صلى) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا) للوقف الممنوع (∴ ∴) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين، ولا فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على جزء الآية من قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ والوقف على ﴿يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارئ بتركه.

الابتـــداء

ينبغي على القارئ أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف، والابتداء قسمان: جائز، وممنوع.

القسم الأول: الابتداء الجائز:

وهو نوعان: تام، وكاف.

١- الابتداء التام: هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنىً، كالابتداء بأوائل السور ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ أو القصص ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٤١﴾ أو أول تقرير الأحكام ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ أو أول ذكر الجنة أو النار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ۝٢٧﴾ أو الكافرين مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ أو المنافقين: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨﴾.

٢- الابتداء الكافي: هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنىً لا لفظاً، مثل الابتداء بـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ والابتداء بـ ﴿

﴿يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾والابتداء بـ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ والابتداء بـ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾.

القسم الثاني: الابتداء الممنوع:

وهو نوعان: قبيح، وأقبح من القبيح.

١- الابتداء القبيح: هو الابتداء بما لا يعطي معنىً، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بـ:(نوحٌ رَّبّ إِنَّهُم عَصَونِي) من قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ والابتداء بالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـ (الذي يكذب بالدين) من قوله تعالى ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾﴾، وكذلك لا يبتدئ القارئ بالصفة دون الموصوف ولا بالبدل دون المبدل منه ولابالتوكيد دون المؤكَّد ولا بالمضاف إليه دون المضاف، ولا يبتدئ كذلك بـ (إلا، لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ، أنْ، أنَّ، عسى).

٢- الابتداء الأقبح من القبيح: وهو الابتداء بمقطع يعطي معنىً عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـ (اتخذ الرحمن ولدا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾، ومثل الابتداء بـ (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾، وقس على ذلك أمثالها.

ولا حرج على القارئ أن يبتدئ برأس الآية مهما كان المعنى مثل الابتداء بالآية:﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾.

والابتداء بالآية: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠﴾ والابتداء بالآية: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰۖ﴾ والابتداء بالآية: ﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ﴾.

** **إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح مالم يكن رأس آية، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.**



السَّـــكت

تعريفه: هو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة وهو في أربعة مواضع متفق عليها:

١- ما بين كلمتي ﴿عِوَجَاۜ ﴿١﴾ و ﴿ قَيِّمًا ﴾ في سورة الكهف/١،٢.

٢- مابين كلمتي ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜۗ ﴾ و﴿ هَٰذَا ﴾ في سورة يس/٥٢.

٣- ما بين كلمتي ﴿مَنۡۜ ﴾ و﴿ رَاقٖ ﴾ في سورة القيامة/٢٧.

٤- ما بين كلمتي ﴿ بَلۡۜ ﴾ و﴿ رَانَ ﴾ في سورة المطففين/١٤.

والمختلف فيه موضعان:

الأول:ما بين سورتي الأنفال والتوبة:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ ويجوز فيه وجهان آخران: الوصل والوقف.

الثاني: ما بين كلمتي ﴿ مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾ ﴾ و ﴿ هَلَكَ ﴾ الحاقة/٢٩،٢٨.

ويجوز فيه وجهان الإدغام والوقف.

تنبيه: يلاحظ أن ﴿ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ ﴾ رأس آية، وأن ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ ﴾ نهاية قول الكافرين، فيجوز الوقف عليهما لكونِ الأول رأس آية والثاني وقفاً تاماً ، ويجوز وصلهما بسكت بما بعدهما.أما ﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ ﴾ و ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ فلا يجوز الوقف على (من) و(بل) لأنّهما ليسا موضعي وقف، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما.

بحث في الرَّوم والإشمام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الرَّوم على الكسرة والضمة، والإشمام على الضمة.

أولاً: الرَّوم:

١- هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد.

٢- لا يكون الرَّوم إلا في الكسرة أو الضمة.

٣- الرَّوم كالوصل (في المد وتفخيم الراء وترقيقه).

حالات الرَّوم:

(الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات:

أ ـ يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثلة: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾.

ب ـ يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي

الأمثلة:

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

﴿نَسْتَعِينُ ۝٥﴾

﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝٢٦﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾.

جـ . يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل:

الأمثلة: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾

﴿لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٩﴾ ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل.

ثانياً: الإشْمام:

١- هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمة المحذوفة بُعَيْدَ الوقف على الكلمة.

٢- لا يكون الإشمام إلا على الضم.

حالات الإشمام:

(الكلمات التي يكون فيها الإشمام)، وهي حالات ثلاث:

أ . يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثلة: ﴿وَكُلُّ أَمۡرٍ مُّسۡتَقِرٌّ ٣﴾ ﴿فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ٤﴾

ب . يكون الإشمام على العارض للسكون:

الأمثلة: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧﴾ ﴿إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٌ ٦﴾

جـ . يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل:

الأمثلة: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

أوجـه الوقـف بالـروم والإشمام والإسكان

الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مد طبيعي أو مد متصل عارض.

١- يوقف بوجه واحد، بالإسكان فقط، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة، مثل:

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ - (قَدَّرْ)

﴿سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾ - (سَقَرْ)

﴿ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ - (الدُّبُرْ) ﴿وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾﴾- (واصْطَبِرْ)

﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾﴾ . (قم فأَنْذِرْ) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾﴾ . (فكبِّرْ).

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي ليس قبل آخرها حرف مد على وجهين هما: الإسكان والروم.

الأمثلة: ﴿مَـٰلِكِ﴾ ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴿٢﴾﴾

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي ليس قبل آخرها مد بثلاثة أوجه، هي: الإسكان، الروم، الإشمام.

الأمثلة: ﴿نَعۡبُدُ﴾ ﴿يَصۡطَلِحُ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد طبيعي:

١- يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر، التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأوجه الإسكان الثلاث: (القصر، التوسط، الطول).

الأمثلة: ﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝﴾ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾

وهو المد العارض للسكون.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأربعة أوجه، هي:

الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفا، والوجه الرابع هو القصر على الروم.

مثاله: ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي قبل آخرها مد طبيعي بسبعة أوجه، هي:

- القصر على الروم.
- الأوجه الثلاثة للعارض للسكون.
- الأوجه الثلاثة على الإشمام: (القصر، التوسط، الطول) لأن الإشمام كالإسكان.

مثاله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝﴾ ﴿إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٌ ۝﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد متصل:

١- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح، التي قبل آخرها حرف مد متصل بثلاثة أوجه على الإسكان.

- التوسط (٤ حركات).
- فويق التوسط (٥ حركات).

- الطول (٦حركات).

التوسط وفويق التوسط على أنها مد متصل. والطول على أنها عارض.

ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده.

أمثلته: ﴿بِمَا شَآءَ﴾ ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر و قبل آخرها حرف مد بخمسة أوجه:

- ثلاثة منها على الإسكان وقد تقدمت.

- ووجهان على الروم: وهما التوسط وفويق التوسط.

أمثلته:

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مِّن مَّآءٍ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم، و قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية وجوه:

- ثلاثة أوجه على الإسكان: (التوسط،فويق التوسط، الطول).

- ووجهان على الروم: (التوسط، فويق التوسط).

- ثلاثة أوجه على الإشمام: (التوسط، فويق التوسط، الطول) كالإسكان.

أمثلتـه:

﴿نَشَآءُ﴾ ﴿يَشَآءُ﴾ ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾.

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام:

١- يشم النون في كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾[1] حيث أصلها (تأمَنُنَا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع.

٢- لا روم ولا إشمام في تاء التأنيث المربوطة حيث يوقف عليها بالهاء، مثل:

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١﴾ ﴿لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢﴾.

٣- لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة، مثل:

﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾.

٤- واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير في نحو:

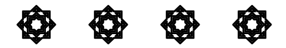
﴿قَالَ لِبَنِيهِ﴾ ﴿أَخِيهِ ٣٤﴾ ﴿إِنَّهُۥ﴾ ﴿ءَاتَيۡنَٰهُ﴾

﴿خُذُوهُ﴾ ﴿فَغُلُّوهُ ٣٠﴾ ﴿صَلُّوهُ ٣١﴾ ﴿مِنۡهُ﴾

﴿كِتَٰبَهُۥ﴾ ﴿بِهِۦ﴾.

٥- سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه، مثل:

﴿شُهُودٌ ٧﴾ ﴿بِعَادٍ ٦﴾.



(١) سورة يوسف / ١١.

تســـويـة الـمدود

اعلم أخي القارئ أن المدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساوٍ في المرتبة، ومنها ما هو مختلف في القوة، ومنها ما هو مختلف في المرتبة، فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه.

واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصل العارض، وسنبينه لك فيما يلي:

القسم الأول ـ للهمز، المنفصل والمتصل:

١. يجب تسوية المدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة، بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدُّ الثاني أربع حركات، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مد الثاني خمس حركات أيضاً.

مثـال:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ(١) عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ(٢) هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾

(١) مد متصل (٢) مد متصل.

وإذا كان المدان منفصلين فمثله أيضاً:

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ [1] أَبِيٓ [2] أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ ﴾

(١) منفصل. (٢) منفصل.

٢- وإذا كان في الآية مد منفصل أو متصل وبعده مد متصل متطرف همزته مفتوحة، ففيه أربعة أوجه:

أ . توسط الأول، وعليه:ـ توسط الثاني.

. طوله على الإسكان.

ب . فويق التوسط في الأول، وعليه: ـ فويق التوسط في الثاني.

. طوله على الإسكان.

مثال:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا [1] ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ [2] ﴾

(١) منفصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ [1] إِلَّآ أَن يَشَآءَ [2] ﴾

(١) متصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

٣- إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل، وبعده مد متصل متطرف متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه:

أ . توسط الأول، وعليه: ـ توسط الثاني على الإسكان.

. طوله على الإسكان.

. توسط الثاني على الروم.

ب . فويق التوسط في الأول وعليه:

– فويق التوسط في الثاني على الإسكان.

– طوله على الإسكان.

– فويق التوسط في الثاني على الروم.

مثال: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ (١) إِلَى ٱلسَّمَآءِ (٢)﴾

(١) منفصل. (٢) متصل متطرف همزته مكسورة.

﴿فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ (١) وَٱلضَّرَّآءِ (٢)﴾

(١) متصل. (٢) متصل متطرف همزته مكسورة.

٤. إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل، والثاني مد متصل متطرف متحرك الهمزة بالضمة يوقف عليه بعشرة وجوه:

أ . توسط الأول وعليه: ـ توسط الثاني على الإسكان.

. طوله على الإسكان.

. التوسط على الروم.

. التوسط على الإشمام.

. الطول على الإشمام.

ب . فويق التوسط في الأول، وعليه:. فويق التوسط على الروم.

. فويق التوسط على الإشمام.

. فويق التوسط على الإسكان.

. الطول على الإشمام.

. الطول على الإسكان.

﴿ أَنُؤْمِنُ كَمَآ [1]ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ [2]﴾.

(١) منفصل. (٢) متصل متطرف.

﴿ وَقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا[1] ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ[2]﴾.

(١) متصل. (٢) متصل متطرف.

القسم الثاني: للسكون، العارض واللين:

١ . إذا سبق العارضُ ثم وُقِفَ على اللين، يأتي عليه ستة أوجه:

أ . قصر العارض وعليه قصر اللين.

ب . توسط العارض وعليه: ــ توسط اللين.

. قصر اللين.

جـ . طول العارض وعليه: ــ طول اللين.

. توسط اللين.

. قصراللين.

مثال: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ۩[1] ۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ [2]﴾

(١) عارض. (٢) لين.

٢ . إذا سبق اللين العارض ففيه أيضاً ستة أوجه:

أ . قصر اللين وعليه: ــ قصر العارض.

. توسط العارض.

. طول العارض.

ب . توسط اللين وعليه: ــ توسط العارض.

. طول العارض.

جـ . طول اللين وعليه: ــ طول العارض فقط.

مثال: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ (١) يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ (٢) ﴿١٧٦﴾﴾.

(١) لين. (٢) عارض.

الوقف على العارضين:

أ . ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله.

ب . ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله.

جـ . ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله.

مثـال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ (١) ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ (٢) ﴿٢﴾﴾

(١) عارض. (٢) عارض.

الوقف على اللِّينَين:

أ– ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله.

ب– ولو وقف على الأول بالتوسط وقف على الثاني بمثله.

جـ . ولو وقف على الأول بالطول وقف على الثاني بمثله.

مثال:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ (١)۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ (٢) ﴾.

(١) لين. (٢) لين.

بيان ما ينبغي مراعاته لحفص على قصر المنفصل من طريق الفيل
من طريق عمرو بن الصباح عن حفص بن سليمان

	طيبة النشر	حرز الأماني (الشاطبية)
١	البسملة في ابتداء السور تبركاً قولا واحدا	جواز البسملة
٢	قصر المنفصل حركتين	التوسط في المنفصل
٣	إبدال همزة وصل أل التعريف بعد همزة الاستفهام قولاً وحداً في ﴿**آلذكرين، آلآن، آلله**﴾.	جواز الوجهين (الإبدال والتسهيل).
٤	الإشمام قولاً واحدا في ﴿**تأمنا**﴾.	الإشمام والاختلاس.
٥	ترك السكتات الأربع وصلا على (عوجا، مرقدنا، من راق، بل ران)	السكت في المواضع الأربعة وصلاً
٦	التوسط في (**عين**) قولا واحدا	التوسط والطول في (**عين**) وجهان.
٧	تفخيم راء ﴿**فرق**﴾ قولا واحداً.	جواز التفخيم والترقيق.
٨	حذف ياء ﴿**آتان**﴾ [النمل٣٦] وقفاً قولا واحداً.	جواز الوجهين: إثباتُها وحذفها.
٩	فتح ضاد ﴿**ضعف**﴾ ﴿**ضعفاً**﴾ الثلاثة في الروم قولاً واحداً.	جواز الوجهين: فتح الضاد وضمها.
١٠	﴿**يبصط** ﴾ ﴿**بصطة**﴾ بالصاد قولاً واحداً.	بالسين قولاً واحداً.
١١	﴿**المصيطرون**﴾ في الطور بالسين قولاً واحدا.	جواز الوجهين: بالسين والصاد.
١٢	حذف ألف ﴿**سلاسلا**﴾ وقفاً قولاً واحداً	جواز الوجهين وقفاً: الحذف والإثبات.
١٣	إدغام القاف إدغاماً كاملاً في ﴿**نخلقكم**﴾ قولاً واحداً	الإدغام الكامل والناقص.

الخــاتــمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله، مصلياً ومسلماً على من أُنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بِهديه من بعده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف).

الفهرس

المقدمة ٤

التراجم ٦

أركان معرفة التجويد ٨

التجويد ٩

أحكام الاستعاذة والبسملة ١٠

أولاً: الاستعاذة: ١٠

ثانياً: البسملة: ١٠

خامساً: البسملة بين السورتين: ١١

٢ – الوجه الممنوع (غيرالجائز): ١٢

أحكام النون الساكنة والتنوين ١٥

أولاً: الإظهار: ١٥

ثانياً: الإدغام: ١٦

ثالثاً: الإقلاب: ١٨

رابعاً: الإخفاء: ٢٠

أحكام الميم الساكنة ٢٢

أولاً: الإدغام الشفوي: ٢٢

ثانياً: الإخفاء الشفوي: ٢٢

ثالثاً: الإظهار الشفوي: ٢٣

الغُنَّة ٢٥

مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون: ٢٥

٢ – مواضعها في الميم: ٢٦

٣ – موضعها في الباء: ٢٦

٤ – موضعها في لام أل التعريف: ٢٧

أحكام اللاَّم ٢٨

١ – اللاّم التي في أول الكلمة: ٢٨
٢ – اللاّم في وسط الكلمة: ٣٠
٣ – اللاّم المتطرفة: ٣٠
المد وأقسامه ٣٢
أولاً: المد الطبيعي (الأصلي): ٣٢
١ – مد البدل: ٣٣
تنبيه: ٣٣
نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة ٣٤
٢ – مد العوض: ٣٤
* تنبيه في الوقف على الفعل المُنَوَّن: ٣٥
٣ – الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور: ٣٦
٤ – مد الصلة الصغرى: ٣٦
تنبيه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة: ٣٧
ثانياً: المد الفرعي: ٣٨
أ – المد الواجب المتصل: ٣٨
ب – المد الجائز المنفصل: ٣٨
جـ – مد الصلة الكبرى: ٣٩
ثانياً: المد الفرعي الذي سببه السكون: ٣٩
١– المد العارض للسكون: ٤٠
٢ – مد اللين: ٤٠
ب – المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم: ٤١
أولاً: المد اللازم الكلمي: ٤١
ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ٤٢
ثانياً: المد اللازم الحرفي: ٤٢
الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور: ٤٤
الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً ٤٥

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين ٤٧
مخارج الحروف ٤٨
تنبيهات ٥٢
١- معرفة مخرج الحرف: ٥٢
٢- مخارج الحروف المحققة والمقدرة: ٥٢
صفات الحروف ٥٣
أولاً: الصفات اللازمة (الذاتية): ٥٣
ملاحظة: مايتطلبه كل حرف من الصفات ٥٧
جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي ٥٨
ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة): ٦١
التفخيم والترقيق: ٦١
أولاً: تفخيم الراء وترقيقه: ٦٢
د - تفخيم الراء المتطرف: ٦٥
هـ - ترقيق الراء المتطرف: ٦٥
تنبيه على الراء المتطرف: ٦٦
ثانياً: تفخيم اللام وترقيقه: ٦٦
ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه: ٦٧
رابعاً: تفخيم الغنة وترقيقها: ٦٧
الإدغام وأقسامه ٦٩
الإدغام الكبير المتماثل: ٦٩
الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: المتماثل والمتجانس والمتقارب ٧٠
الإدغام الناقص: ٧٣
والإدغام الكامل: ٧٤
همزة الوصل ٧٥
أ - همزة الوصل في الحرف: ٧٥
ب - همزة الوصل في الاسم: ٧٥

جـ – همزة الوصل في الفعل: ٧٦
* حركات همزة الوصل: ٧٧
تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل: ٧٨
تنبيهات هامة تتعلق بالتلاوة ٨٠
التنبيه الأول: ٨٠
التنبيه الثاني: ٨٠
التنبيه الثالث: ٨١
– الإمالة: ٨١
– التسهيل: ٨١
التنبيه الرابع: ٨٢
تنبيهات مهمة تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها ٨٣
الوقف ٨٦
أولاً: الوقف الاضطراري: ٨٦
* الوقف على تاء التأنيث: ٨٦
المقطوع والمَوصول: ٨٩
– الوقف على ﴿ أيُّه ﴾: ٨٩
الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور: ٨٩
ثانياً: الوقف الاختياري: ٩٢
أ – الوقف الجائز: ٩٢
ب – الوقف المَمنوع: ٩٤
الابتداء ٩٦
القسم الأول: الابتداء الجائز: ٩٦
القسم الثاني: الابتداء الممنوع: ٩٧
السَّكت ٩٩
بحث في الرَّوم والإشمام والإسكان ١٠٠
أولاً: الرَّوم: ١٠٠

حالات الرَّوم: ١٠٠
ثانياً: الإشْمام: ١٠١
حالات الإشمام: ١٠١
أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان ١٠٢
ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام: ١٠٥
تسوية المدود ١٠٦
القسم الأول ـ للهمز، المنفصل والمتصل: ١٠٦
القسم الثاني: للسكون، العارض واللين: ١٠٩
الوقف على العارضين: ١١٠
الوقف على اللِّينَين: ١١٠
بيان ما ينبغي مراعاته لحفص على قصر المنفصل من طريق طيبة النشر ١١٣
الخاتمة ١١٤
الفهرس ١١٥